

4-01 شرح كتاب التوحيد من كتاب تيسير العزيز الحميد بتاريخ 5341-2-7 - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

وهو لاء في كشف الكروب وغفران الذنوب وذهول الجنان فالله سخرية هذا الشيخ رحمه الله يصف يصف اه حال من اعرض عن الكتاب والسنة عمد الى قبور الصالحين كيف بني عليها البنيان فعلوا ذلك وتقربيوا اليها بعبادة فعلوا عباد 00:00:00 والصلبان الوثن. الوثن كل ما عبد من دون الله سواء كان على صورة صنم او غيره فالصلب وثن. والقبر وثن. اذا عبد كل من بوشر بالعبادة مباشرة فهو ثواب. كل من بوشر بالعبادة 00:00:30

والصنم هو ما كان على صورة على صورة شيء حي من انسان او غيره يسمى يسمى صنما لانه صانما واقف صانم الصانم صنم مثل الشخص شخص شخص وهكذا. نعم. هل هو من حيث الا 00:00:50

في سورة يونس والزمر وغيرها من محكمات الفرقة ان غرك ان عليهم فقد حكم يعني مثل قوله عز وجل في الزمر والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفي. يونس 00:01:20

وقال قالوا هؤلاء شفعاؤنا عند الله. فهم يقولون ان الله الله عز وجل يقول عنهم انهم ما اتخاذوهم الا لاجل انهم ظنوا انهم يشفعون لهم عند الله. ولاجل ان يقربوهم الى الله زلفي. هذا الذي حکاه الله عن المشركين فهو الموجود في عباد 00:01:40 قبور عباد الله الاولئان من دون الله هذا يقصدون الشفاعة ويقصدون القرابة. ان تقربهم الى الله يقولون الوسيلة يقولون هؤلاء نتذذهم وسيلة والوسيلة هي الوسيلة ما توصل بها ويستدلون بمتشابه من القرآن. قوله عز 00:02:00

وجل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة. قال الوسيلة القبور الاولياء والصالحين. وهذا ليس هذا الذي اراد الله الى ما تقرب به الى الله من عمل صالح شرعه الله. ليس من شرك او بدعة. نعم 00:02:20

فقد حكم الله بان اظلوا سبيلا من الانعام اذ استبدلوا الشرك بالتوحيد والضلال والهدى والكفر بالاسلام لا نعوذ بالله من موجبات الغضب وانيم عقابه فهو السلام. ان بعض من تعظمه قدرها 00:02:40

شيئا من هذا او قال فالخطأ جائز على من سوى الرسول من الانام. يعني قد يوجد علماء ومعظمين وكانوا موجودين ندين في تلك الاماكن التي يعبد فيها من دون الله وسكتوا ولم ينكروا يقول هؤلاء لا يغرك. العبرة 00:03:00

وبما باقراره اه الرسول صلى الله عليه وسلم ليس باقرار البشر فقد يقررون الشيء او لغفلة او خوف يخشون على انفسهم المهم انه ما دام ان حتى ولو اقروه وظنوا انه صواب هذا ليس العبرة بفهمهم ولا 00:03:20

فلان حتى ولو صرحو با انه صواب ولا بأس به فليس العبرة بكلام المعظمين من العلماء وغيرهم. العالم اذا اتى بقول لينصره الدليل من الكتاب والسنة قبل 00:03:50

قوله والا فلا. كان يخالف الكتاب والسنة فقد اخطأ. نعم. فعليك بالرجوع الى الجسمة الذي السبيل الى تطرق الخطأ اليه. وهو كلام ذي الجلال والاكرام. نعم. وسنة رسوله عليه افضل الصلاة والسلام. مهما قال 00:04:10

الذين نطقوا بكلمة التوحيد وحققوها بالاعمال والكلام. نعم. دليل من الكتاب والسنة بفهم ما فهمه العلماء اهل التوحيد. لا تأتي بشيء لم يسبقك اليه احد. لا نعم ولم يلزم الحال على ما وصفنا لك من الامور ايضا. منتشرة في اهل البلدان المنتسبين الى الاسلام. المارقين منه كما تمرق الرمي 00:04:30

من السهام الى ان اراد الله ازالة تلك الظلمات وكشف البدع والضلالات ونفي الشبهات والجهالات. نفي ولا نبذر عندك نفي؟ نعم. عندي نبض ماشي. وتصديق الاشارة رسول رب الارض والسموات لقوله صلى الله عليه وسلم ان الله يبعث لهذه الامة على رأس كل امة مائة - 00:05:00

من يجدد لها دينها؟ رواها ابو داود والحاكم بين قيد في المعرفة. واسناده صحيح على من اقامه هذا المقام اسناده صحيح. هذا الحديث رواه ابو داود والحاكم البهقي رحمه الله في معرفة - 00:05:40

السنن والاثار رواه حديث صحيح صاحب الحاكم وصححه العراقي وصححه الصحة والسخاوي. صحيح. لا شك انه صحيح. قال السيوطي اتفق الحفاظ على انه حديث صحيح. اتفق الحفاظ على انه حديث صحيح. يبعث الله لهذه الامة على كل رأس - 00:06:00

في سنة. على رأس كل مئة سنة من يجدد لها دينها. لانها تحتاج كل وهذا يقال على آمئة او قال من يجدد من هذا اسم موصول؟ صالح للذكر والاثني - 00:06:30

والجمع والمفرد. والمثنى فقد يكون هناك اكثر من واحد. قد يكون هناك واحد قد يكون هناك اكثر من واحد يجددون يتعاونون منهم من يجدد في الفقه ومنهم يجدد في الحديث منهم في كذا. المهم انه اكثر صالح لهذه الجملة العبارة - 00:06:50

من يجدد هذه صالحة قد يكون هناك اكثر من واحد. جماعة من العلماء او طائفة. وقد يكون هناك واحد يبعث الله به هذه الامة بعد رقتها. وقد يكون عالما وقد يكون من ينصر العلماء ويريدهم - 00:07:10

يقوم الجهاد في التوحيد وكذا ونشره. نعم. ومنحه جزيل الشكر لأن هذا يعود يعود الى قوله لم يزل الحال على ما وصفنا - 00:07:30

الى ان اراد الله ازالة تلك الظلمات وكشف البدع والضلالات ونفي الشبهات شهادات على يدي هذا. الحديث ارادة الحديث كان جملة معترضة. من هذا؟ يقصد به الشيخ محمد الوهاب؟ نعم - 00:07:50

نحن جزيل الفضل والامان. الانعام. الانعام. ومعه جزيل الفضل والايام خلق السلف الكرام المنتبه اتبع المتبوع لهدي سيد الانام المنافق في هدي الله في كل مقام الاسلام محمد ابن عبد الوهاب احسن الله له المآل وضاعف له الثواب. رحمه الله - 00:08:10

رحمه الله ما افضل نعمة الله عليه وعلى الامة اخراجه لهم في ذلك الوقت الذي ولله لله الحمد نتفياً ظلال دعوته. هذا هذه الدعوة وهذه السنة وهذه الدولة السنوية. السنوية والسنوية على التوحيد - 00:08:40

والا فقد كان الناس في جهالة جهلاء وضلال عمياً وشرك وضلال وبعد لكن الله رحم الامة فاخرج هذا الامام فلا زالت اثار دعوته ولله الحمد قائمة في شرق الارض وغربها - 00:09:00

فدعوا الى الله فدعا الى الله ليلاً ونهاراً وسراً وجهاً وقام بامر الله في الدعوة اليه وما احداً فيه ولا دار. فعظم على الاكثرين وان استكباراً. ولم يثنيه ذلك عن امر الله. حتى قيض الله له اعوانه - 00:09:20

فرفعوا الويته واعلامه حتى انتشر. في الخافقين انتشاراً. نعم. خافقين قيض الله له ائمة من آل سعود رحمهم الله وتلاميذ قاموا معه كذلك اهل علم وقوة وفي ذات الله واقوام هاجروا الى الدرعية من البلدان حتى صارت الدرعية من قرية صغيرة الى دولة - 00:09:40

كبيرة تتبعها اطراف الحجاز والشرق والغرب وجنوب الجزيرة شرقها والشام كلها تتبع تلك البلدة وقد عظمت هذه البلدة الدرعية في وقتهم. فصارت بلداً كبيراً. اتاحتها الناس من من البلدان وقاموا بالجهاد والعلماء تخرج على ايديهم علماء فحول كابنائه الشيخ علي الكبير - 00:10:10

الشيخ عبد الله بعده الشيخ حسين وكذلك الشيخ حمد بن آبي معاشر بن ناصر بن معاشر الشیخ عبد العزیز الحصین والشيخ حسين ابن غنام الاحسائي جاءت من الاحساء وسكن الدرعية ثم رجع في اخر بعدها وفاة - 00:10:40

الشيخ وجماعات من العلماء الذين حملوا الدعوة بعده في وقته وناظروا ونافحوا بعضهم ارسله للشيخ الى بعض البلدان لمناظرته عن

الدعوة وبيان حقيقتها الى الحجاز واهلها الشيخ عبد العزيز الحصين - 00:11:00

ثم بعد وفاة الشيخ ارسل الشيخ حمد بن ابن معمر الى الحجاز وناظرهم ثم ارسل المؤلف الشیخ حسین یا شیخ اه عبد سلیمان المؤلف هذا الكتاب ابن عبد الله كذلك الى مکة وقضی فيها مدة وناظروا البلدان - 00:11:20

بعثوا اناسا الى مصر منهم عبد العزيز ابن حمد سبط الشیخ محمد الوحام من بنته وغيره من اه بین الدعوة هناك لاهل مصر وحقيقتها بعد وفاة الشیخ هذا الكلام. فهنا - 00:11:40

اه هؤلاء العلماء وهؤلاء الناس والمجاهدون والائمه الامام محمد ابن سعود ثم ابنه الشیخ الامام عبد العزيز محمد ثم ابنه الامام سعود ابن عبد العزيز ابن محمد ثم ابنه الامام عبد الله ابن سعود كلهم قاموا بهذه الدعوة قیاما عظیما - 00:12:00

وجاهدوا فيها وكذلك من بعدهم تركی ابن عبد الله ابن محمد ابن سعود ثم بعده ابنه فيصل ثم بعدهم الملك عبد العزيز رحمه الله ثم ابناءه من بعده. هم هم هذه الدعوة وان تنشر وان - 00:12:20

تنشر كتبها ودعوتها في البلدان وهكذا العلماء من بعدهم. احفاد الشیخ عبد الرحمن بن حسن بعد في زمن الامام تركی ثم ابنته الشیخ عبد اللطیف ثم بعده ابنته الشیخ عبدالله وابناءه محمد وابراهیم - 00:12:40

ثم اه عمر بن حسن من الال الشیخ صالح بن عبد العزيز من الال الشیخ وكذلك الشیخ حمد بن عتیق والشیخ سلیمان اتی من آآ من بلاد خثعم في جنوب في عسیر وآآ الحفظی وجماع - 00:13:00

شیخ محمد إبراهیم الشیخ آآ سعد ابن عتیق وثم من بعدهم من قام من علماء الشیخ عبد العزيز بن باز جماعة من العلماء ينصرون هذه الدعوة دعوة التوحید. وصار لها انصار من خارج من بلادها. صار لها انصار من الهند - 00:13:20

الحادیث في الهند وعلماء الیمن في الیمن الشوکانی والصنعاني وجماعات في الهند عموما باکستان وما اهل الحدیث طوائف كبيرة من علماء الحدیث. الشیخ اه صاحب تحفة الاهوی الشیخ الصدیق حسن خان - 00:13:40

ملك مملکة بوفال ملك وعالیم وناصروها هذه الدعوة وبينوها حتى لما جاء الملك عبد العزيز ودخل الحجاز وصار الناس في مخاصمته و قالوا انه لا نسمح للوهابین يكونوا کذا عليهما. طلب علماء المسلمين ان يكون القرار للعلماء. لأن الدولة العثمانیة كانت في ذاك الوقت - 00:14:00

تخاصم ومصر تخاصم والشام تخاصم. والعراق تخاصم. والیمن كذلك. الممالك يعني. فقال نجمع علماء الحدیث نجمع علماء المسلمين. اجتمع العلماء فجاء علماء الهند اهل الحدیث. وكتبوا للملك عبد العزيز واجتمع العلماء وقالوا لا نزيد لا نرثی ان يكون عليها الا الا الحجاز الا تحت يد الملك عبد العزيز لانه هو الرجل الصالح القائم بهكذا - 00:14:30

تأیید من الله عز وجل اراده له. والا كانت هناك خصومة كبيرة. فهؤلاء آآ قیدهم الله عز وجل. قیدهم الله لنصرة دینه. والفت المؤلفات في مصر صار البلد الذين كانوا يحاربونهم دعوة صاروا صار الانطباع فيها تطبع الكتب. وناس لها دعوة يدعونها الشیخ رشید رضا - 00:15:00

الشیخ محمد حامد الفقیه شیخ محب الدین الخطیب. مطابعهم وكان يرسل لهم الملك عبد العزيز الكتب الدعوة ويطبعونها على نفقةه وتوزع في البلدان وهكذا كتب ائمة الدعوة كتب ابن القیم ابن تیمیة فعلماء الال السبکی وجماعات من مصر - 00:15:30

وفي الهند تطبع كانت الكتب في الهند. يرسلها الملك عبد العزيز ومن قبله. من العلماء كانوا يرسلون اليها وطبع هناك. وتوطی توزع مكان نجد ما كان فيها ما فيها مطابع ولا فيها شيء. اید الله هذه الدعوة. لكن - 00:16:00

كان مفتتحها او بدايتها على يد هذا الامام رحمة الله. من سن في الاسلام سنة حسنة كان له اجرها واجر من عمل به الى يوم القيمة. نعم، رحمة الله تعالى الانبياء والمرسلین - 00:16:20

ومن جملتها كتاب التوحید. وهو كتاب في معناه. نعم. لم يسبقه اليه حسابها. ولا نحبه ولا ولا. وهو الذي قصدت الكلام عليه ان شاء الله تعالى. يعني الشرح؟ نعم. وان كنت لست من - 00:16:40

يتصدى لهذا الشهر لكن لما هذا تواضع منا رحمة الله والا فقد كان علامة جلیلا في الحدیث والفقہ له كتب في الحدیث وله كتب في

في الفقه في العقائد رحمة الله عليه. فهو امام كبير ومات وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة. قتل - 00:17:00
ثلاث وثلاثين سنة مؤلف شيخ سليمان ابن عبد الله ابن الشيخ محمد ابن عبد الوهاب هو عالم وابوه عالم وجده عالم
جد جده عالم سليمان بن عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب بن ابن سليمان - 00:17:20

ابن علي جدهم سليمان الاول كان مفتى نجد وعاليها رحمه الله. نعم. وابنه عبد الوهاب عالم وثم الشيخ محمد بن عبد الوهاب هو
شمسها رحمة الله. كان بحرا من العلم ثم ابنه الشيخ عبدالله كان مفتى نجد بعد أبيه ورئيس القضاة ثم الشيخ عبد الشيف سليمان
00:17:40 -

كيف؟ المصنف قتله ابراهيم باشا. عليهم ان الله ما يستحق لها دمر الدرعية. اخذ اه ولما ذكرنا هذا في مقدمة الدروس في الشرح.
اخذه وقتله. امر ان الحرس ان يرشقوه بالرصاص رشقة واحدة حتى تثارت تثار لحمله. وجاء الى ابيه الشيخ قال يا عجوز ذبحنا
ابنك - 00:18:10

قتلنا ابنك قال ان لم تقتله مات. يومه هذا ان لم تقتله مات به امه. فجن جنون المصري ان لم تقتله ما تبي. رجع الى مصر وهو يردد
هذه الكلمة. ان لم تقتله موت بهم. لما رأى من صدق هذا الرجل العالم خذهم - 00:18:40
قهرها واسكنهم مصر قهرا. فنشر الله بهم الدعوة في مصر. اسكنوهم سكن الزامية في مصر جبرية صاروا دعاة في مصر يأتيهم الناس
وينظرون يرون الناس علماء الزهاد الصالحين الرجال الذين ليس عندهم حب الدنيا وليس عندهم تعجبوا منهم. لما ذكر الجبرتي عنهم
 شيئاً عجيباً في تاريخه - 00:19:00

ثم سبحان الله اذا اراد الله نشر فظيلة طويلاً اتاح لها لسان حسود بعد اصبعوا يكتبون فاصبح الناس يغرون ان يعرفوا
حقيقة فاذا كشفوا عن الحقيقة اذا بمن اراد الله به خيراً فتح الله قلبه. وهكذا انصار الدين - 00:19:30
اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام كان يفعل معهم هكذا. فيكون سبباً في انتشار الدين. نعم. وان كنت لست من لكن لما رأيت الكتاب
لم يتعرض من كلامها لي احد يحتد به ورأيت تشوق الطلبة والاخوان الى شرح - 00:19:50
احببت ان اسخفهم من مرادهم على حسب طاقتهم. يعني قد يقول قائل اين فتح المجيد؟ فتح المجيد بعد ذلك الشيخ عبد الرحمن
بن حسن ابن عم الشيخ المؤلف اه اكبر سناً من الشيخ من المؤلف - 00:20:10

وتربى في بيت جده الشيخ محمد بن وهب لأن ابا عبد الحسن قتل في احدى الغزوات وهو صغير فتربي رياه جده الشيخ محمد في
بيته. وهو اكبر من المصنف بسبعين سنة. فتتلمذ على جده - 00:20:30

قرأ عليه كتاب التوحيد. الشيخ المصنف مات ما ادرك. لأن ولد سنة مئتين وجده توفي سنة مئتين وستة. يعني لما كمل ست سنين لم
يكن جده يعني مات ثم الشيخ عبد الرحمن بن حسن لم يتصدى لهذا الشرح الا بعد ما رجع من مصر بعد النفي - 00:20:50
نوفي في مصر ورجع بعد في الدولة السعودية الثانية لما كتب اليه امام تركي انا اعادنا الدولة فاتنا فجاء عبد الرحمن بن حسن هرب
في الليل من مصر قام جبرية هرب في الليل وترك اهله هناك. وجاء الى آآ - 00:21:10

الدرعية سكنوا الرياض لانه فتح الرياض صارت الرياض العاصمة فسكنوها. فاقامت دروس واقام العلم فجاء واحد هذا الشرح. والاخ
وزاده كمله والنقص الذي وقف فيه المصنف بعد باب ما جاء في المصورين اخذه وكمel الشرح. شرح فتح - 00:21:30
بعد هذا الشرح. فقول المصنف ما رأيت من تصدى له يقصد انه كما قال رحمه الله لانه فتح المجيد بعد ذلك كان نعم. والله في عون
العبد ما كان له في عون أخيه. هذا جزء من حديث في صحيح مسلم يريد المصنف اني قصدت ان اعيين - 00:21:56

رحمه الله. وله حاشية غير هذا الشرح على كانت مسودة له حاشية على كتاب التوحيد كان مسودة غير هذا. هذا الشرح معدم
يعني اه مطول. نعم. والحاشية فقدت موجودة ثم فقدت. ولذلك يسر الله الكلام عليه. ومن نبيه من عنده وحده لا - 00:22:16
بحوله وقوته لا بحولي وقوته فناشدها المسمى تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد وحيث اطلقت يعني واضح؟ يقول لما
كان تيسيراً من الله وهو العزيز الحميد وليس لي فيه حول ولا قوة ناسب ان يسمى تيسير العزيز الحميد - 00:22:46
تيسير العزيز الحميد نعم هذا يقول بمناسبة الاسم من الحال وحيث اطلقت وحيث اطلقت الاسلام فالمراد بهم الامام ابو العباس ابن

تيمية. والحافظ والمراد به ابو الفضل. صاحب وغيره رحمهم الله تعالى. يقول اذا قلت قال شيخ الاسلام فالمراد ابن تيمية مع ان هل نجد في ذلك الوقت كان - 00:23:06

عندهم الشيخ شيخ محمد الشیخ شیخ الاسلام هکذا. ولذلك لماذا عرّفوا بالشیخ؟ لانه كان قال الشیخ وذهب الشیخ
وافتی الشیخ فلا یعرف الا اذا قال الشیخ انطلق الذهن الى الشیخ محمد بن عبد الوهاب - 00:23:36

وكان اهل ذلك الوقت فيهم تواضع. طلاب العلم والمشايخ فيهم تواضع. آلا لا يطلقون الشیخ اللي على الامام محمد هذا كان موجودا
عنه حتى تجد في كتبهم في الدورة السنیة وفي غيرها اذا ذكرروا احدا - 00:23:56

من آآ من علماء وقتهم وهم بينهم آآ ويد يقول فيقول وقد اخبرني الاخ حمد ابن عمر الشیخ عبد الله احيانا يقول وما يقول الشیخ
حمد وهو اخوه وصاحبہ في الاخوة الدينیة لا - 00:24:16

غيره حمد بن ناصر هذا. ذاك حمد بن عبد العزیز. واحيانا يقول وقال بها بعض الاخ على واخا علي قاضي الرياض ابن الشیخ محمد
حتى بل بعض العبارات يعني اغرب من هذا الشیخ علي - 00:24:36

في عنا منوي فتیة عروة بن الزبیر في قضیة في قضیة ان من لم یرمي الجمار لمن یرمي جمرة العقبة يوم النحر حتى غربت الشمس
يعود محرا میلس الاحرام اذا لم یطف اذا رمى الجمرة ولم یطف طواف - 00:24:56

الافاضة یعود محرا. وهذا فيه حديث لكنه في اسناده شذوذ. وافتی به عروة ابن الزبیر وهو مذهب مهجور الشیخ علي رحمة الله
قائد الرياظ وهو ابن ابن الشیخ الکبر من الشیخ محمد الکبر. فافتی بهذا القول فووصفت - 00:25:16

انتشر في نجد الفتوى هذی واستغربوها حتى بلغت الشیخ سعید ابن حجی قاضی احد البلدان الوشم اظن سعید ابن حجی فكتب
الى الشیخ عبدالله یسأله هل قول هذا الذي انتشر - 00:25:36

فاللفظة العجيبة ان الشیخ عبد الله قال نعم هذا القول قال به بعظ العیال. لهجة اللهجة المنتشرة عندنا عند اهل نجد العیال يعني
هكذا ما تقول والله هذا قالوا بعض العیال المونة هذه یسمیها الموبیانة ما كتب الشیخ وهو اکبر منه - 00:25:56

مقاضی الرياض ومن اعضاء الفتوى كما یقال كانت تصدر الفتوى من علماء نجد مصدرة باسم علي وعبد الله وحمد ابن ناصر وحسین
ابن الشیخ لكن مع ذلك یقول نعم افتی بها بعض العیال لحديث بلغ - 00:26:16

حديث في سنن النبي في مسند السنن هو الشاهد هذا الكلام فكان فيهم تواضع الان ادنی واحد میلس بشت صار الشیخ فلان. ها؟ او
فضیلة الشیخ. اسأل الله نعم. واسأل الله تعالى ان يجعله خالصا لوجهه الكريم. وسببا للفوز - 00:26:36

في جنات النعيم انه جواد کريم. الصحابة هذی طریقة الصحابة رضی الله عنهم ما يقولون قال الشیخ عبد الله بن عمر ولا قال الشیخ
عبد الله بن مسعود ها قال ابن مسعود قال عمر قال ابو بکر يعني يا عم ولا لفظ العالم ولا - 00:27:06

لفظ الامام ولا لفظ الشیخ ولا لكنها صارت في في حياتنا هذی من الاشياء يعني اصبحت كما یقال من بدیهیات الامور ایه یزععل بعض
الناس اذا ما قلت يا شیخ او لا يا دكتور یزععل وهذا - 00:27:26

على وظيفة؟ خلاص لا اصبح ما هو يعني لكل من تصدر الله یعنی. کم باقی من الوقت عشر. عشر. ازین. دقیقة دقیقتین. واحد يقول
عشرة واحد يقول دقیقة دقیقتین. هو نص ساعة بس - 00:27:46

طیب الكلام خلاص ما دام انه انتهينا من المقدمة وبدأ المصنف باب الشرح الكتاب يكون ان شاء الله في الدرس المقبل. والله اعلم
وصلی الله وسلم وبارک على نبینا محمد. السلام عليکم ورحمة الله وبرکاته - 00:28:16

السلام عليکم ورحمة الله وبرکاته. وعليکم ورحمة الله وبرکاته - 00:28:36